

تنمو وهي قوية ، فعممت على مهاجمة محبي السلام ، ووصفتهم بأنهم « أناس خطرون وغير امريكيين » . ويقول بعض المؤرخين ان الحرب الامريكية - الاسبانية عام ١٨٩٨ قد بدأت على يد الصحفيين الامريكيين ، لأن الصحافة أرادت ان يكون هناك شيء مثير للكتابة عنه ، وكان كل من (ستيفن كرين) و (فرانك نوريس) من بين المرسلين الصحفيين في هذه الحرب . اما اولئك المرسلون امثال (ريتشارد هاردنغ ديفز ١٨٦٤ - ١٩١٦) فقد أسعدوا جمهور القراء بالقصص التي تدور حول الشجاعة والدم الاحمر ، حتى ان وصف (ديفز) للمعارك كان جيداً على غرار معركة سانتياغو « حينما مسحت الامبراطورية - الاسبانية - عن الخريطة خلال عشرين دقيقة » . وفيما بعد ، عمل (ديفز) على جمع هذه التقارير في كتابه المشهور (ملاحظات مراسل حربي) الصادر عام ١٩١٠ . وكان كل تقرير من هذه التقارير يحكي قصة شجاعة بطل من الابطال قد يكون جندياً وقد يكون صحافياً . ومثل (همفري) الذي بدأ كمراسل حربي فان (ديفز) كان ايضاً موضع اعجاب جمهور القارئات : فقد كان شجاعاً ، وبطلاً وشريفاً .

ايضاً ، فان (لافكاديو هيرن ١٨٥٠ - ١٩٠٤) بدأ ككاتب صحفي . ولد في اليونان ، وكان والده بريطانياً . وحينما بلغ التاسعة عشرة من عمره ، وصل إلى امريكا وليس بخوزته أي مبلغ من المال ، حيث كان يجب عليه ان يجد طريقة ما تمكنه من اكتساب قوت معيشته . وسرعان ما بدأ عمله كمراسل في (المحدث) ثم في (اوراق نيواورليانز) . ان افضل كتاباته كانت تصف الحالات النفسية والمزاجية اكثر من وصف الافعال ، وكان يحب ان يبرز التناقض بين الضوء المشرق وبين الظلام :